

النهاية في غريب الأثر

- { أذن } ... فيه [ما أذن الله لشيء كأذنه لنبى يتغذى بالقرآن] أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبى يتغذى بالقرآن أي يتلوه يجهّز به . يقال منه أذن يأذن أذناً بالتحريك .
- وفيه ذكر الأذان وهو الإعلام بالشيء . يقال آذن يؤذن إذاناً وأذن يؤذن تأذيناً والمشدّد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .
- ومنه الحديث [إنَّ قَوْماً أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَجُمِدُوا (في اللسان : [فخدموا] إي أصابهم فتور فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بصب الماء البارد عليهم لينشطوا) فقال النبي عليه السلام قَرَسُوا الماء في الشَّذَنَانِ وَصُبَّ عَلَيْهِمْ فيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ] أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ . وَالتَّقْرِيسُ : التَّبْرِيدُ . وَالشَّذَنَانُ : الْقَرَبُ الْخُلُقَانُ .
- ومنه الحديث [بين كل أذانين صلاة] يريد بها السنن الربّوات التي تُصلّى بين الأذان والإقامة قَبْلَ الْفَرَصِ .
- وفي حديث زيد بن ثابت (في اللسان : زيد بن أرقم) [هذا الذي أوفى الله بأذنه] أي أظهر الله صدقه في إخباره عما سمعت أذنه .
- (س) وفي حديث أنس [أنه قال له : يا ذَا الْأُذْنَيْنِ] قيل معناه الحَصَصُ عَلَى حُسْنِ الاستماع والوعى لأنَّ السمعَ بحاسّة الأذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يُحسِّن الوعى لم يُعذّر . وقيل إن هذا القول من جملة مَزَحِهِ صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زَوْجِهَا [ذاك الذي في عينه بياض]